"اللفظ المُعرّب" في الدرس اللغوي القديم - ابن قتيبة أنموذجا -

"Arabized word" in the old linguistic lesson - Ibn Qutayba as a model -

تاريخ الاستلام : 2021/03/29 ؛ تاريخ القبول : 2021/04/06

عبد السلام غجاتي

قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر

ملخص

يتناول هذا المقال "اللفظ المُعرّب" كأحد مظاهر احتكاك العربية بغيرها من اللغات المجاورة، فبُحكم أداء اللغة لوظيفة التواصل بين مستعمليها، فإنّها تكون عُرضَة للتأثّر بهم، حيث يؤدي التفاعل بينها وبينهم إلى إثراء الجانب اللغوي وتنميته؛ وإذا كان من الطبيعي أن تنشأ روابط لغوية بين الأمم المتجاورة، فقد ظهر أثر ذلك في دخول كلمات أجنبية إلى اللغة الأصلية، وأخذت كلّ لغة من اللغات المتجاورة ما تحتاج إليه من ألفاظ وتراكيب. إنّ هذه الدراسة تهدف إلى تتبّع موقف اللغويّين العرب من ظاهرة "الدّخيل" عموما، واللفظ "المُعرّب" على وجه الخصوص، ثمّ الوقوف على منهج ابن قتيبة في تناول الألفاظ "المُعرّبة" في بعض آثاره اللغوية، كأحد أعلام الدرس اللغوي القديم.

الكلمات المفتاحية: لفظ دخيل، لفظ مُعرّب، ابن قتيبة، مفردات، درس لغوي.

Abstract

This article deals with the "Arabized word" as one of the manifestations of Arabic contact with other neighboring languages. Since the language fulfills the function of communication between its users, it is susceptible to be influenced by them, since the interaction between it and them leads to the enrichment and development of the linguistic aspect. If it was normal for linguistic ties to arise between neighboring nations, the effect of that was then manifested in the adding of foreign words into the original language, and each of the neighboring languages took what it needed in terms of words and combinations. This study aims to trace the position of Arab linguists on the phenomenon of "the Intruder" in general, and the word "Arabized" in particular, then to examine Ibn Qutayba's approach in dealing with "Arabized" words in some of its linguistic heritage, as one of the pillars of the ancient linguistic lesson.

Keywords: Intruder word, Arabized word, Ibn Qutaybah, vocabulary, linguistic lesson.

Résumé

Cet article traite le «mot arabisé» comme l'un des manifestations du contact arabe avec d'autres langues voisines. Du fait que la langue remplit la fonction de communication entre ses utilisateurs, elle est susceptible d' être influencée par eux, car l'interaction entre elle et eux conduit à l'enrichissement et au développement de l'aspect linguistique. S'il était normal que des liens linguistiques surgissent entre des nations voisines, cela se manifestait alors par l'ajout de mots étrangers dans la langue d'origine, et chacune des langues voisines prenait ce dont elle avait besoin de mots et de combinaisons. Cette étude vise à retracer la position des linguistes arabes sur le phénomène de “l'intrus” en général, et le mot “arabisé” en particulier, puis à examiner l'approche d'Ibn Qutayba face aux mots “arabisés” dans une partie de son héritage linguistique, comme l'un des piliers de l'ancienne étude linguistique.

Mots clés: mot intrus, mot arabisé, Ibn Qutaybah, vocabulaire, étude linguistique.

* Corresponding author, e-mail: abdeslam.ghedjati@umc.edu.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2021.

- مقدمة:

إنّ الإنسان اجتماعيّ بطبعه، وقد كانت اللغة أداة التواصل الرئيسة بين البشر على مرّ العصور، لذلك فإنّه " لمن البدهي المُتصوّر أن تكون اللغات أكثر اختلاطًا من البشر، بل المفترض أن يسبق التبادل اللغوي أيّة صلة بين الأفراد والشعوب بصرف النظر عن تلك الصلة. ولا يجعل ذلك أمّة من الأمم، ولا لغة من اللغات محلّ تقدير وتفضيل، إنّما هو دليل حيوية ومقدرة على الأخذ والعطاء، ونزوع طموح إلى الكشف والمعرفة والتجدّد، ومشاركة فاعلة في حركة الحياة والإنسان. ومن هنا كان وجود الدخيل في اللغات ظاهرة إنسانية طبعية، مثلها في ذلك مثل التقاء البشر وتعاونهم."([i])

وبحكم أداء اللغة لوظيفة التواصل بين مستعمليها، فإنها تكون عُرضة للتأثّر بهم، حيث يؤدي التفاعل بينها وبينهم إلى إثراء الجانب اللغوي وتنميته، وكذا إلى تعزيز الجانب الإدراكي والثقافي للإنسان. فاللغة الحيّة "كائن حيّ يأخذ ويعطي كما يأخذ الأحياء بعضهم من بعض ويعطون بعضهم بعضا. ولا يعيب لغة ما وجودُ الدخيل فيها، بل إنّ هذا دليل على حياتها؛ فإذا توقفت لغة عن الأخذ والعطاء كان هذا إيذانا باندثارها."([ii])

وبما أنّ اللغة جزء من حياة الإنسان "فلا بدّ أن تأخذ حظّها من التأثّر والتأثير، فنشأت روابط لغوية بين الأمم، كانت السبب في دخول كلمات وألفاظ غريبة إلى اللغة الأصلية، فتلاقحت اللغات فيما بينها، وامتدّت جذور التعاون الثقافي مع الآخرين، وأخذت كلّ لغة من اللغات المجاورة ما تحتاج إليه من الألفاظ والتراكيب."([iii])

ولتتبّع مظاهر احتكاك العربية بغيرها من اللغات في الدرس اللغوي القديم، سنقف عند أحد أعلام العربية القدماء: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ)، في كتابيه: "أدب الكاتب" و"غريب الحديث"، لمعرفة منهجه في إيراد الألفاظ "المعرّبة" وطريقة معالجته لها، للوقوف على جانب من جهود علمائنا القدماء في دراستهم لهذه المسألة.

"ولغتنا العربية ليست بدْعًا بين اللغات، فلم يكن أصحابها معزولين عن الاختلاط بالأقوام المجاورة لهم، ولا كانت هي بريئة من التأثير في اللغات أو نقيّة من التأثّر بها".([iv]) وبقدر ما أخذت العربية بنصيب وافر من التأثير في اللغات والتأثّر بها، فقد أثبت البحث العلمي الحديث "أنّ العربية أعطت هذه الأمم – خاصة بعد الإسلام – أكثر ممّا أخذت منهم بكثير، بل إنّ بعضها قد اتّخذ من الحروف العربية رموزا للكتابة في لغته وما زال يستخدمها إلى اليوم، فضلاً عمّا أخذ من الألفاظ العربية.وما من لغة ذات شأن ومكانة في تاريخ الحضارة الإنسانية إلاّ كانت عُرضة لمثل هذا التبادل اللغوي."([v])

وبقدر ما تُعطي اللغات وتأخذ، فقد خضعت العربية لهذا القانون، وجاء متنها اللغوي مشحونا بالكثير من الألفاظ الدخيلة، كما سعت اللغات المجاورة للغة العربية - إثر بزوغ فجر الحضارة العربية – إلى اقتباس الكثير من ألفاظ العربية، وإدخالها في معاجمها"حتى لم يبق لسانٌ في ذلك الوقت إلاّ وأخذ من اللغة العربية بنصيب قلّ أو كثُر."([vi])

وإذا كان من المُتعذّر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى([vii])، فقد كان التأثير مُتبادَلاً بين العربية وجاراتها. "وأهمّ ناحية يَظهر فيها هذا التأثّر هي الناحية المتعلّقة

بالمفردات... ففي هذه الناحية على الأخصّ تنشط حركة التبادل بين اللغات، ويكثر اقتباسها بعضها من بعض".([viii])

وإلى هذا المعنى أشار صبحي الصالح بقوله:"إنّ تبادل التأثير والتأثّر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإنّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المُحدثون أدلّة لا تحصى"([ix]).

وقد اضطرّ العرب - نتيجة احتكاكهم بالشعوب المجاورة - إلى اقتراض جملة من الألفاظ تتعلق كلّها إلا النادر منها بالمحسوسات والماديّات لا المعنويات([x]). وتَبَعًا لذلك، أُجْمِل تعريف مصطلح "المعرّب" بقول السيوطي "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"([xi]).

غير أنّ خضوع العربية لقانون التأثير والتأثّر، لم يمنعها من التكيّف التلقائي مع أيّ لفظ وافد جديد، بحيث أخضعت دخوله إلى ضوابط وأسس لغوية معيّنة، وهو ما لفت عناية علماء العربية القدماء من خلال معالجتهم لما سُمّي بالدخيل والمُعرّب.

وقد لخّص أبو منصور الجواليقي (ت 540 هـ) - لاحقا - اهتمام علمائنا بهذه المسألة في كتابه (المُعرّب من الكلام الأعجمي)، بقوله:"ففي معرفة ذلك فائدة جليلة وهي أن يحترس المشتق فلا يجعل شيئا من لغة العرب لشيء من لغة العجم."([xii])

وفي خضمّ عملية الاقتراض هذه، أخضع العرب تلك الألفاظ لمنهج العربية وذلك من ناحية الأصوات أو البنية أو غيرها، وهذا ما أشار إليه سيبويه (ت 180 هـ) في باب ما أُعرب من الأعجمية بقوله: "اعلم أنّهم ممّا يغيّرون من الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم البتّة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم، وربّما لم يلحقوه"([xiii]).

وفصّل أبو منصور الجواليقي القول في هذه المسألة في باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي بقوله :" اعلم أَنّهم كثيرا مَا يجترئون على تَغْيِير الأسْمَاء الأعجميّة إِذا استعملوها. فيُبدِلون الْحُرُوف الَّتِي لَيست من حروفهم إِلَى أقربها مخرجًا. وَرُبمَّا أبدلوا مَا بَعُدَ مَخرَجُه أَيْضًا. والإبدال لازِمٌ لِئَلاَّ يُدخِلوا فِي كَلامِهم مَا لَيْسَ من حروفهم. وَرُبمَّا غيّروا الْبناء من الْكَلام الْفَارِسِي إِلَى أبنية الْعَرَب. وَهَذَا التَّغْيِير يكون بإبدال حَرْف من حرف، أَو زِيَادَة حرفٍ، أَو نُقْصان حرفٍ، أَو إِبْدَال حَرَكَةٍ بحَركة، أَو إسكانِ مُتحرّك، أَو تَحْرِيك سَاكن، وَرُبّمَا تركُوا الْحَرْف على حَالِه لم يُغَيّروه"([xiv]).

وتَبَعاً لهذا التغيير الذي لحقها، عُدّت تلك الألفاظ "مُعرّبة"، ولذلك عُرّف تعريب الاسم الأعجمي بـ "أن تتفوّه به العرب على منهاجها."([xv])

ولا يَخرج منهج تعريب الألفاظ الأعجميّة - عموما - عن ثلاثة أوجه([xvi]):

1- إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العربية.
2- تغيير بناء الكلمة إلى أبنية العربية.
3- ترك اللفظ الأعجمي على حاله إذا كان موافقا لمنهج العربية.

وما ينبغي إضافته في هذا الصدد، أنّ العلماء قد وضعوا بعض العلامات التي يُمكن - بتوفّرها- معرفة الألفاظ المُعَرَّبة من غيرها من الألفاظ الأصيلة.([xvii])

وقد عُدَّت معرّبة، تلك الألفاظ التي دخلت إلى العربية من اللغات الأجنبية، واستعملها العرب الفصحاءُ في عصور الاحتجاج، وهم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواخر

القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري ([xviii]).
وإذا كان العلماء قد أجمعوا على ورود المُعرّب في كلام العرب، ولم يَرِد عنهم خلاف - في حدود علمي- في وقوعه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأخبار الصّحابة والتابعين([xix])، فقد اختلفوا في وقوعه في القرآن الكريم، حيث ذهب بعض العلماء أنّ كتاب الله ليس فيه شيء من غير العربية، ويأتي على رأس هؤلاء أبو عبيدة معمر بن المثنّى (ت 210 هـ) الذي قال في هذا الصّدد: "نزل القرآن بلسان عربيّ مبين، فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم القول"([xx]).واحتجّ على هذا بقوله تعالى: « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» (الزخرف/3)، وقوله تعالى: «بِلِسَانٍ عرَبِيٍّ مُّبِينٍ»(الشعراء/195)، وهذا قول سائر أهل اللغة.([xxi])

غير أنّ رأي أبي عُبيدة رُدّ بوُرود ألفاظ كثيرة في القرآن الكريم عُدّت من غير لسان العرب، مثل: سجّيل والمشكاة واليّمّ والطّور وأباريق وإستبرق وغيرها... وذلك على ما رواه([xxii]) أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت 224 هـ) عن بعض الفقهاء كابن عبّاس ومُجاهد([xxiii]) وعِكرمة.([xxiv]) وعقّب أبو عبيد على ذلك بقوله:"فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنّهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره".([xxv])
ثمّ حاول أبو عبيد التوفيق بين المذهبين، فاستأنف قائلا: "وكِلاهما مُصيبٌ إن شاء الله، وذلك أنّ أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربيّا بتعريبها إيّاه، فهي عَربيّة في هذه الحال عَجميّة الأصل، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا".([xxvi])
ومن الذين عالجوا هذه المسألة أيضا جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) في كتابه "الإتقان في علوم القرآن"،([xxvii]) حيث قال في بداية حديثه عن هذا الموضوع: "قد أفردتُ في هذا النّوع كتابًا سمّيتُه: (المُهذّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب)"، ثم أشار إلى اختلاف الأئمة في وقوع المعرّب في القرآن، مُبتدئا بالقائلين بعدم وقوعه، مُوردًا حُجَجَهم، ثم قال: "...وذهب آخرون إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى:«قُرْآنًا عَرَبِيًّا»بأنّ الكلمات اليسيرة بغير العربيّة لا تُخرجه عن كونه عربيّا، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربيّة. وقوله تعالى: «أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ» (فصلت/44)([xxviii])، بأنّ المعنى من السياق أَكَلامٌ أعجميٌّ ومُخاطَبٌ عَربيّ. واستدلّوا باتّفاق النّحاة على أنّ منع صرف نحو إبراهيم للعَلَمِيَّة والعُجمة.ورُدَّ هذا الاستدلال بأنَّ الأعلام ليست مَحلّ خلاف، فالكلامُ في غيرها مُوجّهٌ بأنّه إذا اتّفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس، وأقوى ما رأيته للوقوع وهو اختياري ما أخرجه ابن جرير بسَنَدٍ صحيح عن أبي مَيسرة التابعي الجليل قال: "في القرآن من كلّ لسان".([xxix])
ولم تقتصر عناية علماء اللغة القدماء على مسألة "المعرّب" في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف فحسب، بل توسّع بحثهم ليشمل "المعرّب" في اللغة عموما، وظهر ذلك جليا مبثوثا في مصنّفاتهم اللغوية في أثناء شرحهم للألفاظ الغريبة أو الأعجمية؛ ومنهم من أفرد له بعض الأبواب في كتبهم، حيث أفرد - على سبيل المثال - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ) بابًا للمعرّب في كتابه "الغريب

المصنف"([xxx])، كما خصّص ابن قتيبة (ت 276 هـ) فصلا في كتابه (أدب الكاتب) لمسألة "ما تكلّم به العامّة من الكلام الأعجمي"([xxxi])، ليتواصل التأليف في هذا المجال ويبلغ مداه – عند اللغويين القدماء – بتأليف الجواليقي (ت 540 هـ) لأوّل كتاب متخصّص في "المعرّب"، وهو" المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم".([xxxii])

وقد كانت مصنّفات ابن قتيبة حافلة بعنايته بالمعرّب في اللغة، حيث يمكن ملاحظة ذلك بوضوح - مثلا - بما رصده في كتابه "غريب الحديث" من إشارات إلى الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، أو بما أورده في الفصل الذي عقده في كتابه "أدب الكاتب"بعنوان: "ما تكلّم به العامة من الكلام العجمي".([xxxiii]) "ويبدو أنّ عنوان هذا الفصل غير صحيح، لأنّ قصر استعمال تلك الألفاظ على لغة العامة أمرٌ يدعو إلى الغرابة والتساؤل، وقد ورد في حاشية التحقيق عنوان آخر لهذا الباب "ما تكلّم به العرب"([xxxiv]) منقول عن النسخة المرموزة بالحرف (و) وأرجّح أنّ هذا العنوان الصحيح لهذا الباب المعقود في كتاب "أدب الكاتب"، لأنّ ابن قتيبة نفسه قد روى تلك الألفاظ عن علماء العربية القدامى."([xxxv])

وقد تتبّع ابن قتيبة الألفاظ الأعجمية التي استعملها العرب في إبّان عصور الاحتجاج، وفق منهج العربيّة من ناحية الأصوات أو الأبنية، وذلك بالإشارة إلى تعريبها ولغاتها وأحيانا إلى أصلها النّطقي.

وكان لمعرفته اللغة الفارسية دور في الوقوف على عدد من الألفاظ التي دخلت اللغة العربية وجرت على ألسنة فصحائها، كما استند في الحكم على أعجمية تلك الألفاظ على اللغويين القدماء.

وبالعودة - في هذا السياق - إلى الألفاظ المُعرّبة في كتابي ابن قتيبة "غريب الحديث" و"أدب الكاتب"[xxxvi]، يمكننا الوقوف على منهجه في إيرادها وطريقة معالجته لها كما يلي:

منهجه في تناول الألفاظ المعرّبة:

تناول ابن قتيبة الألفاظ المعرّبة وفق الأقسام الستة الآتية:

1- ما ذكر لغتها وأصلها النّطقي ومعناها:

اللفظة	لغتها	أصلها النطقي	معناها	مكانها في الكتاب
إقْليد([xxxvii])	فارسية	إكْليذ	مفتاح	غ.ح/56/2
البالة	فارسية	بَالَهْ	الجِراب	أ.ك/ 495
البَرَق([xxxviii])	فارسية	بَرَه	الحَمَل	غ.ح/339/2،أ. ك/ 496
البَهْرَج([xxxix])	فارسية	نَبَهْرَه	الرّديء، الباطل	غ.ح/707/3، أ. ك/ 498
الدَّست([xl])	فارسية	دَشْت	الصّحراء	غ.ح/341/2، أ. ك/ 496
الرَّزْدَق([xli])	فارسية	رَسْتَه	السّطر	غ.ح/340/2، أ. ك/ 500
الزّرْجُون	فارسية	زَرْكُون	لون الذهب	أ. ك/ 495
السّجِيل([xlii])	فارسية	(سَنْكْ) و(كِلْ)	حجارة وطين	غ.ح/342/2، أ. ك/ 496
الصِّيق	نبطية	زِيقا	الريح	أ. ك/ 501
القفشليل([xliii])	فارسية	الكَفْجَلاز	المِغرفة	

الكَرْد([xliv])	فارسية	كَرْدَنْ	العُنُق	غ.ح/340/2
مُحَرْزَق	نبطية	هُرْزُوقا	محبوس	غ.ح/340/2، أ. ك/ 58
الـمُهْرَق([xlv])	فارسية	مُهْرَة	الصحيفة	أ. ك/ 502
الـمُوق([xlvi])	فارسية	مُوزَه، مُوزَج	الخُفّ	غ.ح/340/2، أ. ك/ 497
النَّرْمَق([xlvii])	فارسية	النَّرْم	اللَّيِّن	غ.ح/340/2، أ. ك/ 501
اليَرَنْدَج	فارسية	رَنْدَه	جلد أسود	غ.ح/275/1
				أ. ك/ 501

2- ما اكتفى بذكر لغتها ومعناها:

اللفظة	لغتها	معناها	مكانها في الكتاب
الأُلُوَّة	فارسية	العُود	أ. ك/ 498
البَاك([xlviii])	فارسية	النّقيّ	غ.ح/738/3
البَرْنَسَاء	نبطية	الخَلْق	أ. ك/ 495
التَّامورة([xlix])	سريانية	الصومعة، عرين	غ.ح/169/2
التَّامُور		الأسد،الدم، الخمر	
الجُداد	سريانية	الخيوطالمعقّدة	أ.ك/ 500
سام، برسام([l])	نبطية	الموت، ابن الموت	غ.ح/357/1
الطُّور([li])	سريانية	الجبل	غ.ح/342/2، أ. ك/496
المِشْكَاة([lii])	حبشية	الكُوّة	غ.ح/342/2، أ. ك/496
اليمّ([liii])	سريانية	البَحْر	غ.ح/342/2، أ. ك/496

- ألفاظ ذكر لغتها ولم يذكر معناها:

اللفظة	لغتها	مكانها في الكتاب
البُستان	فارسية	أ. ك/ 501
التَّوْر	فارسية	أ. ك/ 501
الخندق([liv])	فارسية	غ.ح/339/2، أ. ك/ 501
الطابق([lv])	فارسية	غ.ح/339/2، أ. ك/ 501
العسكر	فارسية	أ. ك/ 500
المُوق	فارسية	أ. ك/ 501

4- ألفاظ مُعرّبة لم يُشر إلى تعريبها:

اللفظة	مكانها في الكتاب
الإنجيل([lvi])	غ.ح/245،246/1
الجَاوَرْس([lvii])	غ.ح/186/1
الدِّسْتِفشار([lviii])	غ.ح/763/3

الدّهقان([lix])	غ.ح/2/141
القَبَج([lx])	غ.ح/2/77
النَّيْزَك([lxi])	غ.ح/2/279
المرْزَنْجُوش([lxii])	غ.ح/3/665

5- ألفاظ معرّبة ذكر أصلها النطقي ومعناها:

اللفظة	أصلها النطقي	معناها	مكانها
الخَوَرنَق	الخُرَنْكَاه	موضع الشرب	أ. ك/ 503
(دِرهم) قَسِيّ	قَاشٍ	(فعيل من القسوة) أي فِضّته رديئة صلبة ليست بليّنة	أ.ك/ 501

6- ما شكّ في تعريبها أو في أصلها اللغوي، نحو قوله:

- الإسْفِنْط والإسْفِنْدْ الخَمر([lxiii])، "وأحسِبُها بالرومية".أ. ك/ 495.
- الجُودياء: وهي الكساء([lxiv])، "بالنبطية أو الفارسية". أ. ك/ 499.
-"يُقال : دِرْهَم قَسِيّ، إذا كان رديئا، ويُقال أصله فارسيّ، فعُرّب([lxv])".([lxvi])
- السَّجَنْجَل: ([lxvii])"بالرومية فيما أحسبه". أ. ك/ 495
- "الفول وهو الباقِلاَّء. وهو الجِرْجِر أايضا، وأحسَبُه معرَّبا"([lxviii])
- "...وكان غيره يزعم أن القسطاس([lxix])، الميزان بلغة قوم من الرّوم"([lxx]).
- "والكُرْكُمَة واحدة الكُرْكُم، وهو الزّعفران وأحسبه فارسيا معرَّبًا([lxxi])".([lxxii])

وبالتمعّن في جداول الألفاظ المعرّبة التي ذكرها ابن قتيبة، وبعد تحليلها استنادا لما ورد في مصادر "المعرّب" المعتمدة في هذا البحث، يمكن الخروج بالاستنتاجات كما يأتي:

- الاستنتاجات:

1. أنّ أغلب الألفاظ المُقترضة كان من اللغة الفارسية، وسبب ذلك راجع إلى تجاور البلدين وكذا شدّة تواصلها واحتكاكهما، وفي هذا الصدد، أشار السيّد أدّى شير إلى تأثير الفارسية بقوله: "ولكنّ اللغة التي حَازَت قصبة السبق في إعارتها اللغة العربية ألفاظا كثيرة هي الفارسية.([lxxiii])

وإلى هذا السّبق والتأثير أيضا أشار برجشتراسر عند حديثه عن المملكة الفارسية بقوله: "واستمرّت تلك المملكة، مع تخالف سلالات ملوكها، أكثر من ألف سنة، فلا عجب أن أثّرت لغتها تأثيرا قويا، لا في اللغة العربية فقط، بل في غيرها أيضا".([lxxiv])

وقد وقف صبحي الصالح بدوره عند هذه الظاهرة، كما علّل سبب تخصيص اللّغويّين العرب لفظ "أعجميّ" للدّلالة على اللفظ الفارسي المعرّب، وهو في الأصل يدلّ على كلّ لفظ غير عربي، فقال:"وحين ألّف هؤلاء كُتبهم في «المُعرّب والدّخيل» ذهبوا إلى فارسيّة أكثر تلك المعرّبات، كأنّما أرادوا بذلك أن يأتوا ببُرهان على أنّ تأثّر العربية بالفارسية كان أبلغ وأعمق من تأثُّرها بسائر اللغات الأخرى، ولعلّنا بهذا نفسّر إطلاقهم لفظ «أعجميّ» كلّما أرادوا أن يذكروا لفظ «فارسيّ»".([lxxv])

2. إنّ ذكر الأصل النّطقي لأغلب الألفاظ الفارسية الواردة في الشواهد المذكورة–على سبيل المثال-يدلّ على معرفة ابن قتيبة باللغة الفارسية.
3. اعتمد الجواليقي- لاحقا - في كتابه "المُعرَّب" في العديد من المواضع على ابن قتيبة وذلك في الأصل اللغوي للألفاظ المعرَّبة.
4. عندما يُشار للأصل اللغوي للفظٍ ما بأنّه بالسّريانية، نجده عند رفائيل نخلة اليسوعي أنّه بالآرامية (نحو: الطور، اليمّ)، وتفسير ذلك أنّ السّريانية هي من أهمّ اللهجات الآرامية.([lxxvi])

الخاتمة:

وانطلاقا من الاستنتاج السابق المتعلّق بمعرفته للّغة الفارسية، وكذا من الملاحظات الخاصة بتناوله للمادة اللغوية المعرّبة، ومن حِرْصِه على الدقّة والضبط، وأمانته في النّقل والاستشهاد، جاءت معظم التفسيرات التي ساقها بخصوص الأصل اللغوي للألفاظ المعرّبة، وكذا أصلها النطقي ومعانيها، صحيحة ومُطابقة لجلّ ما ورد في المراجع والمعاجم التي أمكن الرجوع إليها.

وفي ضوء ما تقدّم، يُمكن التّنويه بجهود ابن قتيبة الكبيرة والرائدة في مجال البحث والتقصّي عن أصول الألفاظ المُعرّبة، خاصّة وأنّ ما أورده من معلومات وآراء قد تردَّد صداه في كثير من المؤلّفات بعده، وأضحى مَنهلاً عذبًا مُعتمدا في هذا المجال.

الإحالات والهوامش:

[i]- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982م: ص5.

[ii]- السيد يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية.دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. 1971م: ج2/ ص5.

[iii]- جهينة نصرعلي، المعرّب والدخيل في المعاجم العربية، دراسة تأثيلية. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. ط1، 1421 هـ - 2001م: ص7.

[iv]- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج: ص5.

[v]- المرجع نفسه: ص6.

[vi]- جهينة نصر علي، المعرّب والدخيل في المعاجم العربية، دراسة تأثيلية: ص9.

[vii]- ينظر: علي عبد الواحد وافي ،علم اللغة. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة. ط2، 1404هـ،1984م: ص252.

[viii]- المرجع نفسه: ص253.

[ix]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط10، 1983 م : ص315.

[x]- ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان. ط7، 1401 هـ - 1981م: ص295.

[xi]- المزهر:السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم،علي محمد البجاوي. منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1986 م: 268/1.

[xii]- أبو منصور موهوب بن أحمد (ت 540 هـ)، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. مطبعة دار الكتب. ط2، 1389 هـ - 1969 م: ص51.

[xiii]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180 هـ)، الكتاب. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط 3، 1403هـ - 1983 م: 303/4.

[xiv]- المعرّب من الكلام الأعجمي: ص54.

[xv]- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ): الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفورعطار. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط3، 1404 هـ - 1984 م179/1، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711 هـ): لسان العرب. دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت. 1388 هـ - 1968 م: (عرب) 589/1.

[xvi]- ينظر تفصيل ذلك في:

- المعرّب (باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجميّ): ص 54-58،

- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض. ط 02، 1404 هـ - 1983 م: ص364،363.

[xvii]- ينظر تفصيل ذلك في:

- المعرّب (باب ما يُعرف من المعرّب بائتلاف الحروف): ص 59،60.

- المزهر:270/1،

- وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة. ط7، 1393 هـ - 1973 م: ص 206، فصول في فقه العربية: ص 363.

[xviii]- ينظر: فقه اللغة لوافي: ص 199، فصول في فقه العربية: ص 366.

[xix]- قال الجواليقي- مثلا - في مقدّمة المُعرَّب:"هذا كتاب نذكر فيه ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، ووَرَد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرتهُ العرب في أشعارها وأخبارها ليُعرف الدَّخيل من الصريح ...": ينظر: ص51.

[xx]- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت 210 هـ): مجاز القرآن. عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط2، 1401 هـ - 1981 م: 17/1، وينظر رأيه أيضا في: المعرّب: ص52.

[xxi]- ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395 هـ): الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق: مصطفى الشويمي. مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. 1383 هـ - 1964 م: ص60.

[xxii]- أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ): غريب الحديث. إشراف: محمد عبد المعيد خان. طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. 1396 هـ - 1976 م: 242/4، وينظر هذه الرواية أيضا في:

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395 هـ): الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ص 60،61، المعرّب: ص53.

[xxiii]- (ت 103هـ)، ينظر: ابن قتيبة، أبو عبد الله محمد بن مسلم (ت 276 هـ): المعارف. تحقيق: ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر. سلسلة ذخائر العرب (44). ط4، (د. ت): ص 444،445.

[xxiv]- (ت 105هـ)، ينظر: المعارف: ص455 - 457.

[xxv]- غريب الحديث لأبي عبيد: 242/4.

[xxvi]- المرجع نفسه: 242/4، 243، وينظر رأي أبي عبيد أيضا في:

- الصّاحبي (باب القول في اللغة التي نزل بها القرآن): ص61، المعرّب: ص53، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ): الإتقان في علوم القرآن. دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د . ت): 179،180/1، والمزهر: 269/1.

[xxvii]- النوع الثامن والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة العرب: 178/1.

[xxviii]- الآية الكاملة هي: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ».

[xxix]- الإتقان: 178/1.

[xxx]- ينظر: (باب ما دخل من غير لغات العرب في العربية): أبوعبيد، القاسم بن سلام الهروي: الغريب المصنّف ، تحقيق: محمد المختار العبيدي. دار مصر للطباعة، القاهرة. ط1، 1416 هـ - 1996م: ج3/ ص668 – 672.

- أدب الكاتب: ص495 - 503.[xxxi]

- ينظر:المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي.[xxxii]

[33]- ينظر الباب في: ابن قتيبة، أبو عبد الله محمد بن مسلم: أدب الكاتب. تحقيق: محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط 2، 1405 هـ - 1985 م: ص495 - 503.

[xxxiv]- أدب الكاتب: حاشية التحقيق ص 495.

[xxxv]- عمرمسلّم العكش، ابن قتيبة الدّينوري وجهوده اللغوية.المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. 1426 هـ - 2005م: ص590.

[xxxvi]- سيُشار في الهوامش إلى الكتابين اختصارا كما يلي: **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الله الجبوري. نشر وزارة الأوقاف العراقية، سلسلة إحياء التراث الإسلامي

(23). مطبعة العاني، بغداد. ط1، 1397 هـ - 1977 م.**(غ.ح)، وأدب الكاتب(أ. ك)**.

[xxxvii]- ينظر: المعرّب، ص68، وفي اللسان (قلد): 366/3:"وقيل: الإقليد مُعرّب وأصله كِليذ"، وفي رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية. دار المشرق، بيروت، لبنان. ط3، 1984 م: ص253: عدّها مقتبسة من اليونانية.

[xxxviii]- المعرّب: ص93، السيد أدّى شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة. مكتبة لبنان، بيروت. 1980 م: ص21.

[xxxix]- المعرّب: ص96، اللسان (بهرج): 217/2، الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص29، غرائب اللغة العربية: ص220.

[xl]- الصحاح (دشت): 249/1، المعرّب: ص186، اللسان (دشت): 33/2، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت 770 هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: عبد العظيم الشناوي. دار المعارف بمصر، 1977 م: ص194، الألفاظ الفارسيّة المعرّبة: ص63، غرائب اللغة العربية: ص227.

[xli]- الصحاح (رزدق): 1481/4، المعرّب: ص205، الألفاظ الفارسية المعربة: ص71، غرائب اللغة العربية: ص230.

[xlii]- وفي المعرّب: ص229:"قال ابن قتيبة السِّجّيل بالفارسيّة سِنْكْ وَكِل، أي: حجارة وطين"، غرائب اللغة العربية: ص233.

[xliii]- في الصحاح (قفشل): 1803/5:"القفشليل: المِغرفة فارسي معرّب"، المعرّب: ص299، الألفاظ الفارسية المعربة: ص127، غرائب اللغة العربية: ص241.

[xliv]- الصحاح (كرد): 531/2، المعرّب: ص327، غرائب اللغة العربية: ص242.

[xlv]- الصحاح (هرق): 1569/4، المعرّب: ص351، الألفاظ الفارسيّة المعرّبة: ص148، وفي غرائب اللغة العربية: ص246:هي مِصْقلة للنبات والورق.

[xlvi]- وفي الصحاح (موق): 1557/4:"الذي يُلبَس فوق الخُفّ، فارسيّ معرّب"، المعرّب: ص359، المصباح المنير: ص585، الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص145، غرائب اللغة العربية: ص246.

[xlvii]- في المعرّب: ص381:"وهو الجيّد"، الألفاظ الفارسية المعربة: ص152، غرائب اللغة العربية: ص247.

[xlviii]- المعرّب: ص58.

[xlix]- المرجع نفسه: ص133.

[l]- في المعرّب: ص93: "هو هذه العلّة المعروفة فـ «بَرْ» هو الصّدر و «سَام» من أسماء الموت، وقيل «بَرْ» معناه: الابن والأوّل أصحّ"، المصباح المنير: ص41،42، وفي الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص19،20:"هو التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب فارسيّته بِرْسام، وهو مُركّب من بَرْ وهو الصّدر ومن سَام أي الالتهاب". واللفظة بهذا المعنى الأخير في: غرائب اللغة العربية ص219 ،وهي فيه فارسية.

[li]- المعرّب: ص269 ،وفيه:" قال ابن قتيبة: «الطُّور» الجبل بالسريانية"، وفي غرائب اللغة العربية: ص194 "هو بالآرامية".

[lii]- وفي المعرّب: ص351:"قال ابن قتيبة «المشكاة» الكُوّة بلسان الحبشة".

[liii]- وفي المعرّب: ص403:"قال ابن قتيبة «اليّمّ» البحر بالسريانية"، وفي غرائب اللغة العربية: ص210:"هو بالآرامية".

[liv]- وفي المعرّب: ص179،180:"معناه محفور"، الألفاظ الفارسية المعربة: ص57، غرائب اللغة العربية: ص226.

[lv]- في الصحاح (طبق): 1513/4:"الطابق: الأجرّ الكبير، فارسي معرّب"، المعرّب: ص269، وفي الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص111: فُسِّر بـ: "ظَرْف يُطبخ به مُعرّب تَابَه وهي المِقلاة، وفي غرائب اللغة العربية: ص238 :"هو إناء الطبخ".

[lvi]- في المعرّب: ص71 هو:"أعجمي معرّب"، وفي غرائب اللغة العربية: ص254: "إنجيل بمعنى بِشارة"، واللفظة فيه يونانية.

[lvii]- في الألفاظ الفارسيّة المعربّة: ص48 هو: حَبّ يُشبه الأرز"، وفي غرائب اللغة العربية:ص222 :"لفظة فارسية".

[lviii]- في الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص64 هو:" العسل الجيّد المعصور باليد، معرّب: دِسْت أفشار"، واللفظة كذلك فارسية في: غرائب اللغة العربية :ص228.

[lix]- في الصحاح (دهقن): 2116/5:"الدِّهقان مُعرّب"، وفي المعرّب: ص194: "فارسيّ معرّب"، وفي المصباح المنير: ص201:"مُعرّب يُطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار"، الألفاظ الفارسية المعربّة: ص68، وهو كذلك فارسي في: غرائب اللغة العربية: ص229.

[lx]- في الصحاح (قبج): 337/1:"القَبْج: الحجل، فارسيّ معرّب، لأنّ القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب"، وورد مثله في: المعرّب: ص 309،310، الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص123، غرائب اللغة العربية: ص 240.

[lxi]- في الصحاح (نزك): 1612/4: "هو رُمْحٌ قصير، كأنّه فارسيّ معرّب، وقد تكلّمت به الفصحاء، والجمع النيازك"، المعرّب: ص380، المصباح المنير: ص600، الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص152، غرائب اللغة العربية: ص 248.

[lxii]- في الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص145،144:"من الرياحين دقيق الورق بزهر أبيض عِطري، تعريب: مُرْزَن كُوش، ومعناه: أذان الفأر...ويُقال:مَرْزَجُوش ومَرْدَقوش وهو فارسيّ معرّب واسمه بالعربية السّمسق والعبقر"، غرائب اللغة العربية:ص245.

[lxiii]- ينظر: المعرّب: ص66.

[lxiv]- ينظر: المعرّب: ص159.

[lxv]- في أدب الكاتب: ص501:"إنّما هو تعريب قَاشٍ...فِضّتُه رديئة صلبة ليست بليّنة"، غريب الحديث:650/3.

[lxvi]- ينظر: المعرّب: ص66.وفي غرائب اللغة العربية: ص241:"قسيّ زائف (نعت للنقود) وهو فارسيّ".

[lxvii]- ينظر: المعرّب: ص227.

[lxviii]- غريب الحديث: 186/1، وفي غرائب اللغة العربية: ص176:"جِرْجير معرّب (garguiro) وهو من الآرامية".

[lxix]- أدب الكاتب: ص496، غريب الحديث: 341/2.

[lxx]- وفي المعرّب: ص299:"القُسطاس: الميزان، روميّ معرّب"، وفي المصباح المنير: ص503:"قيل عربي مأخوذ من (القِسط) وهو العدل وقيل روميّ معرّب بضم القاف وكسرها"، وفي غرائب اللغة العربية: ص279 :"هي لفظة مُماتة من اللاتينية بمعنى سجن، معرّب (Custodia)".

[lxxi]- غريب الحديث:385/1.

[lxxii]- في المعرّب: ص339:"أعجمي معرّب وهو الزعفران، الواحدة كُرْكُمة"، وفي غرائب اللغة العربية: ص279:"هي من اللاتينية (curcuma)".

[lxxiii]- الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص3.

[lxxiv]- برجشتراسر (G. BERGSTRASSER): التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصحّحه وعلّق عليه: رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي، القاهرة؛ دار الرفاعي بالرياض، 1402 هـ - 1982 م: ص212.

[lxxv]- دراسات في فقه اللغة: ص319.

[lxxvi]- ينظر: نصوص في فقه اللغة العربية: 13/2.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع. طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر. موفم للنشر - الجزائر، 2006.

[1]- برجشتراسر (G. BERGSTRASSER): التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصحّحه وعلّق عليه: رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي، القاهرة؛ دار الرفاعي بالرياض، 1402 هـ - 1982 م.

2- جهينة نصرعلي: المعرّب والدخيل في المعاجم العربية، دراسة تأثيلية. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. ط1، 1421 هـ - 2001م.

3- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت 540 هـ): المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. مطبعة دار الكتب. ط2، 1389 هـ - 1969 م.

4- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ): الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفورعطار. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط3، 1404 هـ - 1984 م.

5- رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية. دار المشرق، بيروت، لبنان. ط3، 1984 م.

6- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض. ط 02 ، 1404 هـ - 1983 م.

7- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180 هـ)، الكتاب. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط 3، 1403هـ - 1983 م.

8- السيد أدّى شير، معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة. مكتبة لبنان، بيروت. 1980 م.

9- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ): **الإتقان في علوم القرآن**. دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د . ت).

10- ـــــ: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم،علي محمد البجاوي. منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1986 م.

11- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. ط10، 1983 م.

12- أبوعبيد، القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ): **غريب الحديث**. إشراف: محمد عبد المعيد خان. طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. 1396 هـ - 1976 م.

13- ـــــ: **الغريب المصنّف**، تحقيق: محمد المختار العبيدي. دار مصر للطباعة، القاهرة. ط1، 1416 هـ - 1996م.

14- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت 210 هـ): مجاز القرآن. عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط2، 1401 هـ - 1981 م.

15- علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة**. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.

ط9، 1404 هـ - 1984 م.
16- ـــــ ، **فقه اللغة**. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة. ط7، 1393 هـ - 1973 م.
17- عمر مسلّم العكش، ابن قتيبة الدّينوري وجهوده اللغوية. المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. 1426 هـ - 2005م.
18- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395 هـ)، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق: مصطفى الشويمي. مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. 1383 هـ - 1964 م.
19- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت 770 هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: عبد العظيم الشناوي. دار المعارف بمصر، 1977 م.
20- ابن قتيبة، أبو عبد الله محمد بن مسلم (ت 276 هـ): **أدب الكاتب**. تحقيق: محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت. ط 2، 1405 هـ - 1985 م.
21- ـــــ: **غريب الحديث**. تحقيق: عبد الله الجبوري. نشر وزارة الأوقاف العراقية، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (23). مطبعة العاني، بغداد. ط1، 1397 هـ - 1977 م.
22- ـــــ: **المعارف**. تحقيق: ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر. سلسلة ذخائر العرب (44). ط4، (د. ت).
23- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان. ط7، 1401 هـ - 1981م.
24- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982م.
25- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711 هـ): لسان العرب. دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت. 1388 هـ - 1968 م.
26- يعقوب بكر: نصوص في فقه اللغة العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. (ج2)، 1971م.